



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

## أدب الطفل في أعمال سعد مردف الجزائري مجموعة قصص "أنا مريض" نموذجاً

مذكرة تخرّج مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والادب العربي  
تخصص: دراسات أدبية

إشراف الأستاذ :  
حنكة العيد

إعداد الطالبتين:  
سعدى عائشة  
سعود مروة

الموسم الجامعي: 2023/2022

## فهرس الموضوعات

1	مقدمة:
3	تمهيد:
3	النص الأول {ملخص عينان}
4	القيم المستخلص من نص (عينان)
5	1- القيمة الدينية:
5	2- القيمة الاجتماعية:
5	3- القيمة النفسية:
6	الحكمة المستخلص من قصة "عينان"
6	النص الثاني {ملخص لوزتان}
6	القيم المستخلص من قصة "لوزتان"
6	1- القيمة الدينية:
7	2- القيمة الصحية:
7	3- القيمة الاجتماعية:
7	الحكمة المستخلص من قصة "لوزتان"
8	النص الثالث {ملخص نص في أحسن تقويم}
8	القيم المستخلص من هذه القصة:
8	1- القيمة الدينية:
8	2- القيمة الاجتماعية:
8	3- القيمة النفسية:
9	4- القيمة الصحية:
9	الحكمة المستخلص من هذه القصة:
10	النص الرابع {ملخص حياة}

10	القيم المتخلص من هذه القصة.....
10	1- القيمة الدينية :.....
10	2- القيمة الاجتماعية:.....
11	3- القيمة النفسية:.....
11	4- القيمة الصحية:.....
11	الحكمة المستخلص من هذه القصة:.....
12	العنوان: أبي وكورونا.....
12	الملخص:.....
13	القيم:.....
13	1- قيمة تربوية:.....
13	2- قيمة دينية:.....
13	3- قيمة اجتماعية:.....
14	4- قيمة نفسية:.....
14	العنوان: عيون الصمت.....
14	الملخص:.....
15	1- قيمة نفسية:.....
15	العنوان: أصمّ.....
15	ملخص:.....
16	1- قيمة دينية:.....
16	2- قيمة نفسية:.....
16	3- قيمة أخلاقية:.....
17	العنوان: هدية متوحشة.....
17	الملخص:.....

17	1- قيمة نفسية:
17	2- قيمة صحية:
18	3- قيمة اجتماعية:
18	4- قيمة النصح والإرشاد:
19	خاتمة
20	قائمة المصادر والمراجع

## مقدمة:

تعتبر قصص الأطفال جنس أدبي فهو يحمل خصائص ومقومات فنية مستهدفة لفئة معينة من الأطفال، فهذه الكتب القصصية تعبر عن عالم الأطفال بما فيه من مغامرات وفرح وحزن وآلام وغيرها، ومن هذه القصص كتاب أنا مريض لدكتور سعد مردف الجزائري، فهذا الكتاب يحمل بين طياته مجموعة من القصص عن الأطفال وبما ألم بهم من أمراض وأوجاع ومعاناة وذكر معاناتهم كتجربة إنسانية ورحمة الله ولطفه عليهم ومدى صبرهم، وبعد الكسر جبر وبعد الحزن فرح بالرغم من هموم الأسقام، ولعل سبب اختيارنا لدراسة كتاب أنا مريض ليس هكذا عشوائياً بل لتمييز عنوان الكتاب بما فيه من قصص لمعاناة الأطفال واستماع لتجربتهم ومدى صبرهم، كما جذبنا أسلوب سعد مردف بما أثاره فينا من انتباه لتمييز أسلوبه الممتع والبسيط وتنوع مواضيعه إضافة لعنصر الإثارة والتشويق لجذب انتباه الطفل، وكما أنه من الأدباء الذين ابدعوا في كتابة قصص الأطفال. وكان أهم سؤال يجب إجابة عنه هو: ماهي القيم المستوحاة من المجموعة القصصية لكتاب أنا مريض؟

وفي دراستنا لهذا الكتاب اعتمدنا على المنهج الموضوعي إضافة لمنهج التاريخي واستندنا على الخطة التالية: مقدمة وفصلين وخاتمة، الفصل الأول نظري عبارة عن بطاقة قراءة لكتاب أنا مريض واما في الجانب التطبيقي تعرضنا لمجموعة قصصية مع استخراج القيم لكل قصة وهي كالتالي: عيان، حياة، أبي وكرونا، لوزتان، في أحسن تقويم، عيون الصمت، أصم، وهديّة متوحشة، ومن خلال بحثنا ارتكزنا على بعض المصادر والمراجع وأغلبها كانت من القرآن الكريم والسنة النبوية.

وما يتسع لنا أن نذكر بعض الدراسات الأكاديمية السابقة حول الدكتور سعد مردف نذكر منها: بلاغة الصورة الشعرية في ديوان مآذن الشوق لشاعر سعد مردف في مذكرة نيل شهادة الماستر، والدلالة الصوتية في قصيدة وداعيات شمس الجنوب مذكرة لنيل شهادة

الليسانس وجماليات الأسلوب في ديوان مواكب البوح لسعد مردف مذكرة لنيل شهادة الماستر.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذ الفاضل المشرف حنكة العيد ومجهوداته المبذولة والدعم والإرشادات والملاحظات الثرية وانتهاء البحث بهذه الحلة ونسأل الله التسديد في الخطى والتتوير في الدجى.

اعداد: عائشة سعدي

**1- وصف الكتاب:** كتاب أنا مريض(نصوص عن الأطفال) تأليف: سعد المرديف **حجم الكتاب:** 20×4سم ذو حجم متوسط يتألف من 40 صفحة صدر الكتاب ضمن (c) المكتبة الوطنية الجزائرية 2021 صدر عن دار المجدد للطباعة والنشر .

كتب عليه في الأعلى اسم المؤلف **سعد المرديف الجزائري** بلون الأسود وفي أسفل منه تتوسط الغلاف **أنا مريض** وكأنها بخط اليد مضبوطة بالشكل وبالخط العريض يتوسط الغلاف تدرج الألوان من البرتقالي إلى الأصفر وأسفل منه نصوص عن الأطفال وهي وصف لمرحلة عمرية تخص الطفولة.

**2- وصف الكتاب من الخلف:** وردت صور من مجموعة إصدار المؤلف **سعد المرديف** وأسفله العنوان التفصيلي للمؤسسة التي طبعت الكتاب دار المجدد للطباعة والنشر والتوزيع **02 نهج حفصي الطاهر حي لانقار (من وراء الولاية) سطيف**

**032825809 :تلفاكس: 0540974034/0550961107**

**3- شق المضمون:** جعل للكتابة مقدمة صغيرة فيها يتحدث عن مجموعة من الأطفال مرضى ويحتوي على ثمانية نصوص

## تمهيد:

كتاب أنا مريض من تأليف سعد المردف الجزائري يحمل في طياته مجموعة من نصوص جاءت على لسان الأطفال تدور كلها حول الأمراض التي تصيب الإنسان والتي يشعر فيها بالانكسار والضعف وسرعان ما يتحول هذا الضعف إلى قوة وأمل ورضا بما كتبه الله له.

هذا الجنس الأدبي موجه لفئة مهمشة وهي الأطفال، حيث ينقل لهم الأخلاق السامية والمبادئ والقيم التي تغير من تصرفاتهم وتنفعهم في مسارات حياتهم.

### الإعداد: سعدي عائشة

#### 1- المجموعة الأولى (عينان-حياة-لوزتان-في أحسن تقويم)

الطالبة: سعدي عائشة

#### 2- المجموعة الثانية (أبي وكورونا-عيون الصمت-أصم-هدية متوحشة)

الطالبة: سعود مروة

### النص الأول {ملخص عينان}

بدأت أحداث هذه القصة مع عينين هذا الطفل الذي يشكو الألم والحرقة فيهما منذ أعوام، حيث يصف لنا كمية الوجع الذي كان يحس به في عينيه من حكة تشبه النار وضبابية كانت تقف بينه وبين السطور. أي عجز عن القراءة بسبب هذه الضبابية حتى أنه حرم من النظر في المصحف الشريف، وكلما فرك عينيه بشدة يحزن والداه لأجله بشدة، ثم واصل الشكو من ألم عينيه من احمرار ولهيب وحكة...إلخ

مدى عجز الأطباء عن كشف علة هذه العينان ووصف دواء لهما، هنا فقد الأمل في العلاج، عضو صغير منه وهو عيناه وزاد الأمر سوءاً عندما اتهم الأطباء الحيوانات الأليفة من قطط وكلاب وحمام .....إلخ هي السبب الوحيد في تضرر

عينيّه، هذا جعله يفقد الثقة في الأطباء وقام بتبرأة هذه الحيوانات بأنها ليست موجودة في منزله.

وفي الأخير سلم أمره الى خالقه بأنه هو الوحيد القادر على شفاء عيناها.

**القيم المستخلص من نص (عينان)**

## 1- القيمة الدينية:

أ- قيمة العيين: من جليل نعم الله علينا وعظيم فضله نعمة العين ففي صحيح البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " إن الله قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته منها الجنة"<sup>1</sup>.

ب- الاهتمام بالمصحف: القرآن الكريم منهج تربية وحياة المسلمين يقول الله عز وجل: {وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ}<sup>2</sup> سورة الأنعام. الآية

155

ج- اتخاذ الأسباب في كل الأشياء: الأخذ بالأسباب حتم لازم يقول تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ}<sup>3</sup> سورة المائدة الآية 23

## 2- القيمة الاجتماعية:

ليس الحيوان الوحيد المسبب في المرض: بل يوجد أسباب أخرى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم" الراحمون يرحمهم الرحمان، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء"<sup>4</sup> رواه الترمذي.

## 3- القيمة النفسية:

الاهتمام بالحيوانات الاليفة يسعد النفس البشرية: يقول الدكتور روستن مور عميد كلية الطب البيطري في جامعة ولاية أوهايو{إن الحيوان الأليف يعد أفضل صديق محتمل للطفل} ويوضح مور أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 7-8 سنوات يعتبرون حيواناتهم الاليفة مصدر الراحة لهم.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري، كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره (2140/5) رقم: (5329)

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة الأنعام، (الآية 155).

<sup>3</sup> المصحف الشريف، سورة المائدة، (الآية 23).

<sup>4</sup> سنن الترمذي ( أبواب البر والصلة باب ما جاء في رحمة المسلمين)، (حديث رقم 1924)

## الحكمة المستخلص من قصة "عينان"

- 1- رغم الألم والوجع الذي يصيبنا، دائماً يبقى هناك باب يبعث الأمل فينا.
- 2- الصغير يتجاوز هذه الصعوبات ويتأقلم معها أفضل من الكبير.
- 3- قد يعتري الإنسان داء في عضو من أعضاء جسده يستطيع التغلب عليه بالتقرب من الله ثم استعمال الأسباب الطبية .

## النص الثاني {ملخص لوزتان}

تبدأ احداث هذه القصة في فصل الصيف حيث فيه يستعمل الإنسان المشروبات الباردة حتى يخفف من حرارة جسمه هنا شخصية القصة (الطفل) كان يستمتع بهذه المشروبات الباردة بصورة مفرطة وبالغ فيها رغم تحذير الأم له وحثها على عدم تناول الثلج لكنه استمر على هذه الحالة خفية عن والدته.

وفي يوم من الأيام تحققت مخاوف الأم، استيقظ ابنها وقد احتقن وجهه وعليه حمرة، وهرع الأب به إلى الطبيب بعدما ارهقته الحمى وازداد ألمه، وأخذ في تناول الدواء والحُقن الحارة.

هنا قرر مقاطعة هذه المشروبات وأخذ درساً قاسياً من هذه التجربة.

## القيم المستخلص من قصة "لوزتان"

### 1- القيمة الدينية:

مدى أهمية طاعة الوالدين والانصات الى نصائحهم وأوامرهم حتى لا نندم في وقت ما، يقول عز وجل {وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا} <sup>1</sup> سورة الإسراء. الآية 23

<sup>1</sup> القرآن الكريم، سورة الإسراء، ( الآية 23).

## 2- القيمة الصحية:

الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء لا يراها إلا الأصحاء لا يراها إلا المرضى، لذلك علينا الاهتمام بصحتنا فعن ابن عباس-رضي الله عنهما قال رسول الله-صلى الله عليه وسلم " نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ" رواه البخاري بمعنى نسيهما كثير من الناس فلم يدركوا قيمتهما<sup>1</sup>.

## 3- القيمة الاجتماعية:

ما أجمل اتحاد وتعاون وتحاب أفراد العائلة يحقق مجتمع متماسك. يقول عز وجل { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ }<sup>2</sup> سورة المائدة. الآية 02

### الحكمة المستخلص من قصة "لوزتان"

- 1- على الصغير الذي أصبح يدرك الصح من الخطأ أن لا يتجاهل نصائح الكبار وتوجيهاتهم في كل أمور الحياة.
- 2- لدى الانسان نوع من الفضول والميل لى التجربة بالأخص الأطفال.
- 3- الاهتمام والحب والتعاون يسهل على الإنسان الخروج من محنته وتجاوزها مهما كانت صعبة.
- 4- قد يتعرض الانسان لبعض الحوادث والصدمات تكون في بعض الأحيان إيجابية عليه.

<sup>1</sup> أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، (88/8) رقم 6412.

<sup>2</sup> المصحف الشريف، سورة المائدة، (الآية 02).

## النص الثالث {ملخص نص في أحسن تقويم}

تدور هذه القصة حول طفل كان ضريباً لا يستطيع النظر أو أن يبصر ما حوله في هذا العالم، لكنه رغم ذلك! كان يحس أنه إنسان عادي لا يفقد شيئاً مثله مثل أي طفل خلقه الله في أحسن تقويم ويظهر تأقلمه مع هذه العاهة الدائمة بصنعه عالم خاص به إثباتاً لنفسه ولغيره أنه في أحسن تقويم.

رغم صغر سنه وكبر مصيبته لكنه يمتلك قلباً واسعاً، ومسعا وظفه في سماع القرآن الكريم وهذا حرك وجدانه وسبح بخياله في ملكوت وعظمة الله مما زاد من قوة إيمانه فأصبح حريصاً على أن يكون قدوة لكل من يراه ويثبت للعالم أنه في أحسن تقويم.

## القيم المستخلص من هذه القصة

### 1- القيمة الدينية:

ما أجمل ديننا وما أعدله فهو لا ينظر إلى أجسامنا بل ينظر إلى قلوبنا وقوة إيماننا يقول صلى الله عليه وسلم "إن الله لا ينظر إلى صوركم، ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"<sup>1</sup>. حديث صحيح

### 2- القيمة الاجتماعية:

الإنسان معرض إلى النقصان في بعض الأحيان قد يكون قدوة لإنسان كامل متذمر من هذه الحياة قال الله عز وجل: { قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ }<sup>2</sup> سورة الزمر. الآية 53

### 3- القيمة النفسية:

الإنسان بطبعه لا يتقبل أي نقص أو ضعف في جسده وأصحاب ذي الاحتياجات الخاصة نتعلم منهم أحياناً، يقول عز وجل: { أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُون لَهُمْ

<sup>1</sup> بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط1، دار ابن الجوزي الدمام، (1415).

<sup>2</sup> القرآن الكريم، سورة الزمر (الآية 53).

قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ  
الَّتِي فِي الصُّدُورِ<sup>1</sup> سورة الحج. الآية 46

#### 4- القيمة الصحية:

نتذمر في بعض الأحيان من خلقنا لأجسادنا ونصادف هؤلاء الأشخاص ذي الاحتياجات الخاصة فنتعلم منهم حب أنفسنا والحفاظ على صحتنا، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ<sup>2</sup> سورة إبراهيم. الآية 07

#### الحكمة المستخلص من هذه القصة:

- 1- يعيش الإنسان ويتأمل ويكونُ لنفسه مستقبلا وعائلة بحثا عن الامتياز والكمال وربما يصادفه ضعف ونقص سرعان ما يتحول إلى قوة وذلك برضاه بالقضاء والقدر .
- 2- أصحاب العاهات أو ذي الاحتياجات الخاصة ننظر إليهم على أنهم ضعاف ونشفق على حالهم وإذا دققنا النظر جيدا نجد الضعف والنقص فينا وليس فيهم.
- 3- حياتنا كلها من البداية إلى النهاية محطات نمتحن فيها وليس بالامتحان الصعب يتطلب منا سوى الرضا والصبر والطاعة، يمكننا النجاح في هذا الاختبار دنيا ودين.

<sup>1</sup> محكم كتابة الكريم، سورة الحج (الآية 46).

<sup>2</sup> المصحف الشريف، سورة إبراهيم (الآية 07).

## النص الرابع {ملخص حياة}

كانت شخصية الطفل تعاني من عجز في القدمان وما أعظمه من عجز، خاصة عند الأطفال، فهو عاجز تماما عن المشي ويستخدم كرسي متحرك ويفضل تلك البراءة التي يمتلكها أنسته ألمه وبعثت في روحه الأمل والتفاؤل، حتى أنه كان يظن في نفسه الصغيرة والبريئة أنّ موعد السعي لم يحن بعد، فهو يمارس حياته كأبي طفل من لعب وضحك وتشجيع وتصفيق....

بدأ يحس بأنه مختلف عندما رأى الشفقة في عيون الناس عليه ولكن حرص والديه والاهتمام به أنسه وقوى عزيمته وهكذا حتى كبر على هذه الحالة متعايشا مع هذه الصعوبات الكثيرة، محروما من أمنيات كانت صعبة المنال كالجري، القفز، والتمكن من الذهاب إلى المدرسة بقدميه كأبي طفل...

اهتم والديه بتعليمه كل تفاصيل الحياة التي يحتاجها مثل تعلم الصلاة وكيفية الوضوء جعله يدرك كل الإدراك أنّ الجسد خلق للاستماع بهذا الخشوع في سجوده وركوعه ودعائه وذكره ومناجاتها لله في صلاته هنا أحس بكمال الروح والجسد.

## القيم المتخلص من هذه القصة

### 1- القيمة الدينية :

مدى اهتمام ديننا بأصحاب ذي الاحتياجات الخاصة والمرتبة التي خصصت لهم إذا رضوا وصبروا بما كتب الله لهم يقول الله تعالى: {فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا}<sup>1</sup> سورة النساء. الآية 19

### 2- القيمة الاجتماعية:

التعاون والتكافل الاجتماعي خاصة بين أفراد الأسرة الواحدة يجعلنا نتغلب على أصعب الظروف والمواقف والحوادث في حياتنا، عن ابن عمر ---رضي الله عنهما أنّ رسول الله

<sup>1</sup> المصحف الشريف، سورة النساء، (الآية 19).

-صلى الله عليه وسلم قال: "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه ولا يُسْلَمُهُ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبَةً فرَّجَ اللهُ عنه بها كُرْبَةً من كُرْبِ يوم القيامة"<sup>1</sup> متفق عليه 1/244.

### 3- القيمة النفسية:

تستطيع النفس البشرية المرور بمراحل من الانكسار والضعف إلى القوة بمجرد الرضا الصبر والتأقلم مع الحياة التي هو فيها، يقول عليه الصلاة والسلام "إِنَّ الله لا ينظر إلى صوركم ولا إلى أموالكم، ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم"<sup>2</sup> متفق عليه.

### 4- القيمة الصحية:

أهمية الصحة وخاصة القدمان والحرص الاهتمام بهم وعدم إجهادهم، يقول الله عز وجل: {فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}<sup>3</sup> سورة الحجر. الآية 93

### الحكمة المستخلص من هذه القصة:

1-علينا الاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة حتى نكسب ثواب الدنيا والاخرة.

2-لا نقلل من شأن أي إنسان مهما كانت أوضاعه الجسدية ومهما كان نقصه، ربما كان هو أفضل منا في المجتمع ورسالته أسمى من أي رسالة .

3-التكافل والتعاون والتحاب عناصر مهمة في الحياة لنجاح الفرد المعاق.

4-مهما كان الابتلاء عظيم لكنه يهون بمجرد الصبر والرضا بما قسمه الله لنا.

إعداد: مروى سعود

<sup>1</sup> كتاب رياض الصالحين 29 باب قضاء حوائج المسلمين، (الشيخ محمد إلياس).

<sup>2</sup> نفس المصدر، رياض الصالحين 91 باب قضاء حوائج المسلمين، (الشيخ محمد إلياس).

<sup>3</sup> كتاب القرآن الكريم، سورة الحجر، (الآية 93).

## العنوان: أبي وكورونا

### الملخص:

تحكي عن مرض الأب بفيروس كورونا، بحيث بقيت الأم هي وصغارها في المنزل، وأصبح في المنزل فراغاً كبيراً ومظلماً، وشعور الأطفال بالوحدة بسبب بُعد والدهم ومنذ انتشار فيروس كورونا كان الأب حريص و واعٍ بخصوص هذه الجائحة بالرغم من أنه لم يكن متابعاً للأخبار وخروجه من منزل إلا لضرورة بعض الحاجيات مع الالتزام بالاحتياطات اللازمة، وطالما كانت تتردد على لسانه مقولة الوقاية خيراً من العلاج، بالرغم من أن الناس في البلدة لا يكثرثون لجائحة وإذ التقى أحدهم بالأخر تبادلوا التحية بمد اليد وكأن كل التحذيرات ليست ذا بال وهذا هو قمة التهاون، والتهاون والإهمال، وإهمال أكبر هو الذي ارتكبه الأب عند معانقة ومصافحة جاره الغائب منذ مدة، وبعد أيام ظهرت أعراض المرض على أب وانتقال الفيروس إليه وازدادت حالته سوء ومكوته في العناية ثمانية أيام، وفي هذه المدة أصبحت العائلة تشكل خطراً على حياة البقية وحزن وخوف أطفال على والدهم وعجزهم عن رؤيته وما كان بيدهم حيلة إلا الدعاء له، وهذا ما سببه كورونا فقد كان وحشا خبيثا فتاكاً، لا يرحم ولا يهتم بالقلوب الصغيرة ولا بدموعهم المنهمرة وأصبح ينظر له العالم نظرة الخوف الأكبر والمدمر الأقوى وما زاد خطورته و حدة انتشاره تهاون الناس، ولكن هذه السوداوية تلاشت عندما جاءت سيارة الاسعاف معها الأب وفرحة الأم و أولاد برؤيته وعند استقباله في المنزل كأنهم استقبلوا الحياة من جديد.

## القيم:

### 1- قيمة تربوية:

هي التزام بالبروتكول الصحي وتجنب مصافحة الغير والحیطة والحذر والتزام بالحجر الصحي و وضع خطورة الفيروس في الحسبان والتزام هو الاعتصام وهذا ما نجده في قوله تعالى: «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا»<sup>1</sup> سورة آل عمران الآية: 103

### 2- قيمة دينية:

المحافظة على النفس والحیطة لتجنب المرض وما لا يحمد عقباه وقد أمرنا الله بعدم أخذ النفس إلى المضرة وفي قوله تعالى: «وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ»<sup>2</sup> سورة البقرة الآية: 195 والمحافظة على النفس من الضروريات وما أكده في قوله عز وجل: « وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيماً»<sup>3</sup> سورة النساء الآية: 29

### 3- قيمة اجتماعية:

1- المتمثلة في عناق وحضن الأب لجاره الغائب دلالة على اشتياقه ومعبراً عن فرحته وهذا من حسن أخلاق الجار والجار لجار مقولة نسمعها كثيراً  
2- وتظهر في تكفل أبناء بأبناء فالأب هو أساس البيت وعموده القائم وسند عائلته فكم بذل من المجهود وخاض الكثير من التحديات لتوفير سُبُل الراحة لأهل بيته بحيث نجد مقولة الفيلسوف أنطوان فرانسوا بريفو يقول « قلب الأب هو هبة الله الرائعة»<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية 103.

<sup>2</sup> سورة البقرة، الآية 195.

<sup>3</sup> سورة النساء، الآية 29.

<sup>4</sup> <http://wwwhekams.com>

3- تظهر في وفاء الزوجة لزوجها المريض والبعيد وهذه من خصال الزوجة الصالحة والمطبعة فقال صلى الله عليه وسلم: "الدُّنْيَا كُلُّهَا مُتَاعٌ وَخَيْرُ مُتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ"<sup>1</sup>.

#### 4- قيمة نفسية:

تتجلى في حزن أم وأطفال على أب وعجزهم عن رؤيته وبكونهم أصبحوا يشكلون خطراً على غيرهم وشعور بالوحدة.

#### 1. قيمة النصح والإرشاد:

المتتمثلة في حرص الأب وخوفه على أطفاله وإعلام عائلته بخطورة الوضع وحسب المثال المعروف الوقاية خير من العلاج.

### العنوان: عيون الصمت

#### الملخص:

تحكي عن قصة طفل صغير يعاني من الأرق وعدم النوم والمعاناة التي تحدث معه كل ليلة والشعور بالوحدة في عتمات الظلام والتخيلات الموحشة والمخيفة التي يتصارع معها كل ليلة، وشعوره بنظرات حادة تطلق طويلاً في وجهه تكاد تفترسه وأصبح لصمت صوتاً موحشاً يخترق أذنيه وحتى إذ لفي جسمه ببطانيته ليس لينام بل ليضع حاجزا بينه وبين الكائنات التي ترمقه بجدة وإذ سلم نفسه لنوم ماهي إلا دقائق معدودة، وكان يأنس نفسه بشخير إخوته وصوت أنفسهم وتقلباتهم أثناء النوم ليكي يحس بالحياة، وهكذا كان يعاني الطفل في صمت من الأرق منذ سنوات يكابد العيش بهذه الحالة ومعاناة في صمت و وحيداً في الليالي التي يكون فيها لصمت عيون حادة.

<sup>1</sup> <https://www.alukah.net>

## 1- قيمة نفسية:

1- تظهر في خوف الطفل من الشعور الذي ينتابه في تلك اللحظات الموحشة بحيث يصبح الصمت أسوأ مخاوفه وكائنات تراقبه في رحلته مع الوحدة، والشعور بالوحدة مرض نفسي وروى الإمام أحمد عن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الوحدة فجاء في الحديث « أَنْ يُبَيِّتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ، أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ»<sup>1</sup>

2- الظلام مضنة لخوف، والليل مدعاة الأتس.

3- قيمة دينية: حذر النبي صلى الله عليه وسلم عن النوم وحيداً و ورد في الحديث الشريف «الْحَثُّ عَنِ اجْتِمَاعِ النَّاسِ وَ مُؤَانَسَتِهِمْ لِبَعْضِهِمْ»<sup>2</sup>، لحفظ المسلم من أنواع الضرر والأذى النفسي والجسدي.

## العنوان: أصم

### ملخص:

تحكي عن شاب أصم جميل بصفحة بيضاء وعينين زرقاوين ولحية خفيفة وجبهة ناصعة؛ منذ نعومة أظافره وهو يعيش في عالم صامت وحركات وإشارات صامتة؛ كان الشاب من الملتزمين بالصلاة؛ إذ حان موعدها وأبصرت عيناه الساعة يذهب بلهفة الى موعد اللقاء الحميم مع المصلين؛ كان دائما يقف في الصف الأول خلف الإمام يقف خاشعا في حضرة الله محبتا ومنيباً والمصاحف والسجاجيد ورائحة العنبر التي تتسلل إلى الأنوف المتوضئة الطاهرة؛ شيء ما يملأ قلبه وعوالم تذوب روحه العفيفة ولحظات من النجوى وعند الشروع في الصلاة وترفع الأيدي لتكبير لا تسمع هاتين الأذنين آيات الذكر وقلبه لا يعي سور القرآن التي ترهف هذه الاسماع؛ ولكنه يأخذ نغمه الخاص وقراءته

<sup>1</sup> <http://nebrassellheq.com>

<sup>2</sup> <http://www.elbalad.com>

الخاصة منسجمة مع الروح وعبادتها مع الراكعين والساجدين؛ ما أعظمه وما أعظم صلته وخطواته التي يريدها لقاء وجه ربه فوق سجاجيد بيت الله.

### 1- قيمة دينية:

هي التزام الشاب بصلاته وفي أوقات محددة والوقوف خاشعا متضرعا في حضرة الله بالرغم من انه من ذوي الحاجيات الخاصة إلا انه محافظ ملتزما عليها وهذا ما نجده في قوله تعالى: «أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُونَهُ عِنْدَ اللَّهِ بِمَا تَعْلَمُونَ بِصَيْرٍ»<sup>1</sup> سورة البقرة الآية: 110.

### 2- قيمة نفسية:

هي تظهر في مدى صبر الشاب وقناعته بما كتبه الله له؛ وقوة إيمانه وتمسكه بصلاته وهذا يدل على رضاء الشاب بقدره وقضائه وهذا ما نجده في قوله تعالى: «يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَيَّ مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ»<sup>2</sup> سورة لقمان الآية: 17.

### 3- قيمة أخلاقية:

وتظهر في اخلاق الشاب الحميد والرضاء بقدره وأن الصلاة تنتهي عن الفحشاء والمنكر فهي بمثابة النور التام للمؤمن يوم القيامة والصلاة لها أجر عظيم ولقوله تعالى: «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ»<sup>3</sup> سورة العنكبوت الآية: 45.

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 110.

<sup>2</sup> سورة لقمان، الآية 17.

<sup>3</sup> سورة العنكبوت، الآية 45.

## العنوان: هدية متوحشة

### الملخص:

تحكي القصة عن طفلاً نشيطاً ذكياً و وفياتاً كان كثير المطالعة وملتزمياً بصلاته، كان يمضي كل أوقاته رفقة أصدقائه وعائلته وكان تلميذاً نجيباً واجتيازه شهادة التعليم الابتدائي بأحسن معدل وفي هذه المناسبة توافد الكثير من المهنيين والهدايا، ومن بين تلك الهدايا هدية عمه التي أثارت دهشته فكان بداخلها هاتف ذكي، ومن هنا كانت نقطة تحول الطفل لطفلاً آخر بالرغم من تنبيهات والديه، فهذه الشاشة الصغيرة سلبت عقله بكل ما هو افتراضي وخيالي فلم يكن يقاوم رنته وعالمه المضيء وشاشته التي تستجيب لأصابعه الصغيرة وصارت الدنيا في نظره فقط كل ما هو خلف هذه الشاشة، وقلت علاقته بمجتمعه وعائلته وأصدقائه وهجر كتبه وتناقله في صلاته ولم تعد تنبيهات والديه ذا بال وأصبح الهاتف قطعة مغناطيسية تمتلك روحه وجسده، وبسبب اهماله كاد أخوه أن يفقد حياته ولكن بعد هذه الحادثة عاد الطفل لرشده وأخذ القرار بعدم العودة إلى الهاتف واعتذر بما فرط منه لأن هذا الوحش الصغير سلب منه إنسانيته ورغبته في النجاح.

### 1- قيمة نفسية:

تظهر في تأثير نفسية الطفل بالهاتف وتعلقه الذي فاق الحدود بحيث هذا هذه الشاشة أدخلته في متاهات افتراضية ضيقت له كل من وقته وأخذت شغفه، بحيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا ضَرَرٌ وَلَا ضِرَارٌ »<sup>1</sup>

### 2- قيمة صحية:

اجتناب الأذى الذي يسببه الهاتف فله أضرار على صحة الإنسان وخاصة الأطفال ويترك آثار سلبية عديدة متمثلة في القلق والتوتر والاكنتاب ومرض التوحد،

<sup>1</sup> <https://www.alukah.net>

فقال جل جلاله «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى الْهَلَكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ»<sup>1</sup>  
سورة البقرة الآية: 195.

### 3- قيمة اجتماعية:

في حين تتمثل في الأثار الاجتماعية في تفكيك الأسرة وحدوث مشاكل عائلية بين آباء وأبناء، ويقل الحوار العائلي ويصبح كل فرد في متاهة خاصة به بحيث الفيلسوف جان جاك روسو « تربية الأبناء في كل زمن مهمة صعبة لاشك، وأصعب منها اليوم»<sup>2</sup>

### 4- قيمة النصح والإرشاد:

إن الوقت أغلى من الذهب فلا تقتله بهذا الجهاز، فإن إنسان مسؤول عن عمره وعن شبابه وعن حسده وعن عمله وعلمه، فعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال «لَا تَزُولُ قَدَمُ ابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ، حَتَّى يُسْأَلَ عَنْ خَمْسٍ، عَنْ عَمْرِهِ فِيمَ أَفْنَاهُ وَعَنْ شَبَابِهِ فِيمَ أَبْلَاهُ وَ مَالَهُ مِنْ أَيْنَ اكْتَسَبَهُ وَفِيمَا أَنْفَقَهُ وَ مَاذَا عَمِلَ فِيمَا عَلِمَ»<sup>3</sup>

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 195 .

<sup>2</sup> كتاب إميل أو التربية، جان جاك روسو، ترجمة عادل زغير

<sup>3</sup> uns.way2allah. com

## خاتمة

إن الاهتمام بالطفولة ليس وليد اليوم أو اللحظة ولكنه يعود إلى بدء الدعوة الإسلامية حيث عني الإسلام بالطفولة، ووضع أول أساس لحقوق الطفل جنينا، فنجد أن الدين الإسلامي يحث على انتقاء واختيار الزوجة الصالحة، ويضع لها صفات خاصة لتكون أم مثالية للأطفال، وتحسن رعايتهم وتربيتهم على المهارات النافعة والمثمرة للارتقاء بمستوى قدراته العقلية والجسمية وتنميتها. فأدب الأطفال بأجناسه المختلفة (القصة والمسرح والشعر غيرها...) يعدُّ أداة مهمة من أدوات تنشئة الطفولة، وله دور ركيز وتأثير جلي في تكوين شخصية هذه الفئة الحساسة من المجتمع التي تعتبر عماد المستقبل وأساسه.

ولقد اخترنا في هذا العمل البسيط نموذج للكاتب سعد المردي في هذا المجال الأدبي اللطيف بقصص الأطفال وأشعارهم كلها أعمال تخاطب هذه الفئة الصغيرة المهمشة، حيث كان كتاب قصص للأطفال اسمه "أنا مريض" هو المستهدف في هذا العمل.

كل هذه القصص التي تناولناها تدور حول الصحة وأصحاب ذوي الاحتياجات الخاصة وهي تحمل قيمة كبيرة تفيد الكبير والصغير من خلال القيم الهادفة النفسية والدينية والاجتماعية والصحية التي تحملها وبمجرد تناولنا هذه النماذج أحدثت في النفس تغيرًا وعتابًا على نظرتنا للحياة وندمًا عن الأيام التي ربما سخطنا على هذا الجسد وعدم الرضا عنه.

وهذا يكسبنا نظرة جديدة في الحياة خاصة في المجال الأدبي وأن لا نقلل من قيمته وبمجرد المطالعة تتغير فينا أشياء كثيرة ربما العلم والطب لم يستطع تحقيق مثل هذه النتائج الإيجابية وحققها الكتابة بأسلوب بسيط، وهذا يغير من نظرتنا إلى هذه الفئة المهمشة من الأطفال، والرفع من قيمة هذا الجنس الأدبي البسيط.

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم، سورة الأنعام، (الآية 155).
- 2- المصحف الشريف، سورة المائدة، (الآية 23).
- 3- القرآن الكريم، سورة الإسراء، (الآية 23).
- 4- القرآن الكريم، سورة الزمر (الآية 53).
- 5- محكم كتابة الكريم، سورة الحج (الآية 46).
- 6- المصحف الشريف، سورة إبراهيم (الآية 07).
- 7- المصحف الشريف، سورة النساء، (الآية 19).
- 8- سورة البقرة، الآية 110.
- 9- سورة لقمان، الآية 17.
- 10- سورة العنكبوت، الآية 45.
- 11- سورة آل عمران، الآية 103.
- 12- سورة البقرة، الآية 195.
- 13- سورة النساء، الآية 29.
- 14- كتاب القرآن الكريم، سورة الحجر، (الآية 93).
- 15- سورة البقرة، الآية 195 .
- 16- المصحف الشريف، سورة المائدة، (الآية 02).
- 17- سنن الترمذي (أبواب البر والصلة باب ما جاء في رحمة المسلمين)، (حديث رقم 1924)
- 18- أخرجه البخاري، كتاب الرقاق، باب لا عيش إلا عيش الآخرة، (88/8) رقم 6412.
- 19- أخرجه البخاري، كتاب المرضى، باب فضل من ذهب بصره (2140/5) رقم: (5329)

20- بهجة الناظرين شرح رياض الصالحين، لسليم الهلالي، ط1، دار ابن الجوزي الدمام، (1415).

21- كتاب رياض الصالحين 29 باب قضاء حوائج المسلمين، (الشيخ محمد إلياس).

22- نفس المصدر، رياض الصالحين 91 باب قضاء حوائج المسلمين، (الشيخ محمد إلياس).

23- كتاب إميل أو التربية، جان جاك روسو، ترجمة عادل زغير

24- <http://www.hekams.com>

25- <https://www.alukah.net>.

26- <http://nebrassellheq.com>

27- <http://www.elbalad.com>

28- <https://www.alukah.net>.

29- [uns.way2allah.com](http://uns.way2allah.com)